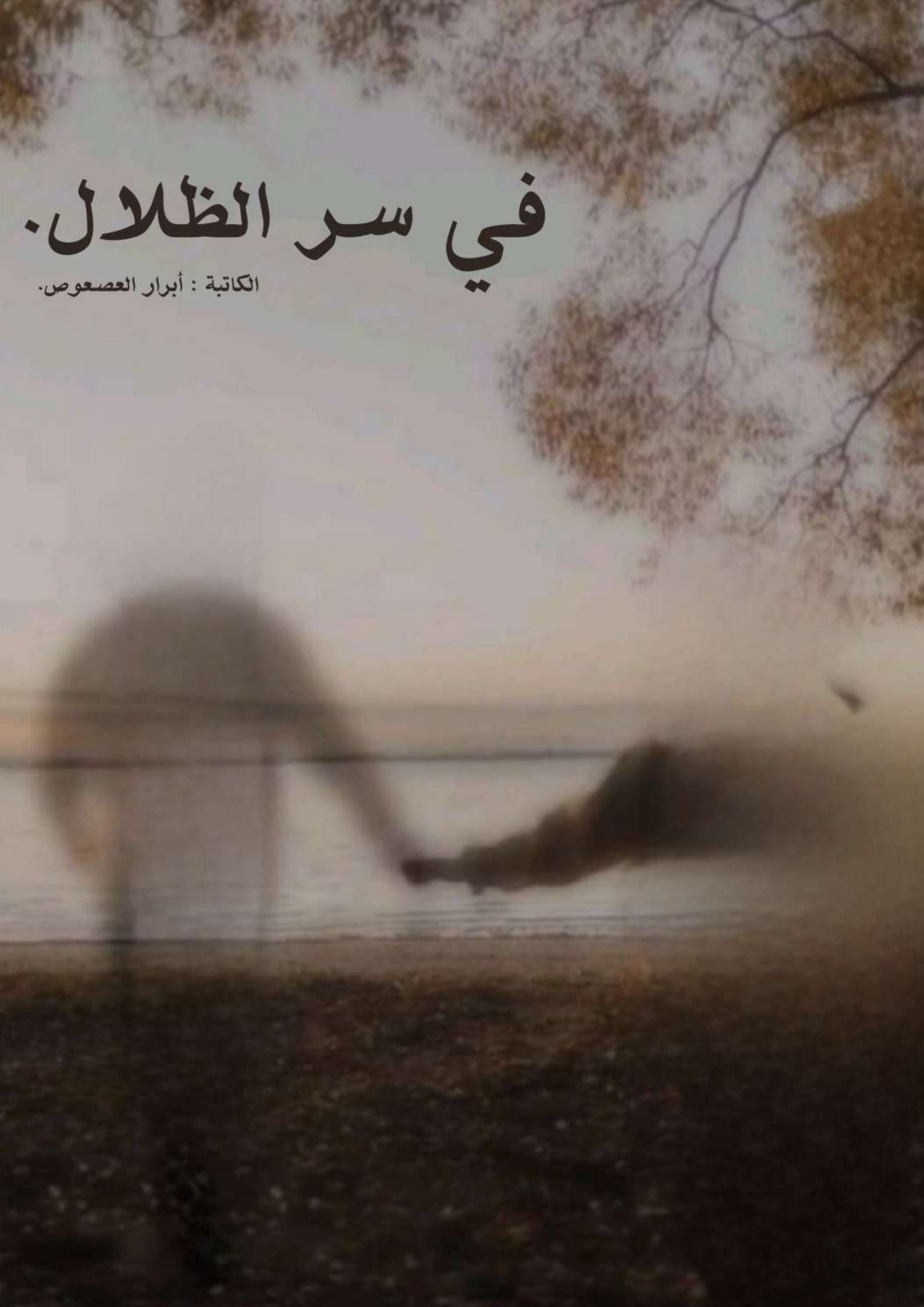

في سر الظلال.

الكاتبة : أبرار العصعوص.

جميع حقوق هذه القصيدة محفوظة للمؤلف.🚫🚫
لا يجوز إعادة نشرها أو استخدامها بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من المؤلف
🚫🚫
الكاتبة أبرار العصعوص.

عن القصيدة

١.الفكرة المبتكرة: حوار مع الظل بأسلوب تأملي وفلسفي يجعل القارئ يتوقف ليفكر.

٢.اللغة الفصيحة والبسيطة: اللغة بليغة وسهلة الوصول، مما يجعلها تناسب جمهورًا واسعًا.

٣. البنية المتماسكة: الأفكار مترابطة من البداية إلى النهاية، مع تصاعد شعوري يثير التفاعل.

٤. النهاية المفتوحة: السؤال الأخير يترك أثرًا في ذهن القارئ ويدفعه للتفكير أكثر.

في سر الظلال

يا ظِلِّي، يا ابنَ الضَّوءِ والعَتْمَةِ،
يا مِرآتي التي تلوَّنَتْ بالصَّمتِ،
ما أنتَ؟
أأنا مَنْ يرسُمُكَ، أم أنتَ مَنْ يرسُمُني؟
أأهرُبُ إليْكَ أم مِنكَ؟
في النَّهارِ تتبعُني، كما يتبعُ الخوفُ الحُلْمَ،
وفي الليلِ تذوبُ، كما تذوبُ النُّدوبُ في سَوَادِ الذِّكرى.
تُطيعُ كلَّ حركةٍ، فتماثِلُ حركاتي،
فهلْ هذه طاعةٌ منك، أم إجبارٌ منِّي لك؟

أخبِرْني، يا ظلِّي،
هل أنتَ مِرآتي الصَّادقةُ،
أم انعكاسٌ لِما أُريدُ أنْ أراهُ؟
أأنتَ حُرٌّ في سيرِكَ خلفي،
أم أسيرٌ في قيدي الخَفِيِّ؟
أراكَ تطُولُ حينَ أنحني،
وتقصُرُ حينَ أرتفعُ،
كأنَّكَ تسخَرُ من ضعفي،
أو تتماهى معَ قوَّتي.

يا ظلِّي،
ما بيني وبينكَ حكاياتٌ لم تُكتَبْ،
أسرارٌ يُفصِحُ عنها النُّورُ، ويُخبِّئُها الليلُ،
نحنُ وجهانِ لوَحدةٍ واحدةٍ،
تُشبِهُ مَرايا الزَّمنِ...
حينَ يُطارِدُنا الضَّوءُ،
ويبتلِعُنا الغيابُ.

هل أنتَ لي؟ أم أنَّكَ عندَ أوَّلِ فُرصةٍ ستَهرُبُ؟
أتَفخَرُ بنا معًا وبإنجازاتِنا،
أم أنَّكَ تُفضِّلُ البقاءَ ظلًّا يُماثِلُني بصَمتٍ؟
هل أنا مَلجأُكَ أم أنتَ وَطني؟
لِماذا تغيبُ عنِّي بغيابِ الضَّوءِ،
وأنتَ معي رغمَ ظَلامِكَ؟
أمنحُكَ تحرُّكي فلا تتمرَّدْ،
مأسورٌ أنتَ، فلا كذبةٌ ولا وَهمٌ،
جليسٌ معي في كلِّ وقتٍ،
تُخفِي أسراري فيكَ،
تُنصِتُ دونَ انتباهي،
جالسٌ دونَ ثباتٍ،
كأنَّكَ مُواسَاةٌ،
موجودٌ دونَ الحاجةِ لِشاهِدٍ.

يا ظلِّي،
أأنا أنتَ، أم أنتَ أنا؟
لسنا غريبَينِ، لكنَّنا لا نلتقِي،
لا نلتقِي سوى بالنُّورِ،
وتبقى خلفي في الظَّلامِ.